

**مفارقة العدالة:**

**مبدأ التفاوت عند راولز ومقاربة القدرة عند سِن**

**د. منى طه عبد العليم**

محاضر الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري  
كلية الإدارة والتكنولوجيا – قسم العلوم السياسية



## مقدمة:

اعتبرها أرسطو في العصر القديم إحدى أهم الفضائل الجوهرية الأربعة، ورأها جون راولز في زماننا المعاصر الفضيلة الأولى للمؤسسات السياسية، وأقرنها إمارتيا سنّ بالديمقراطية كخط دفاع أول ضد الفقر والمجاعات. إنها العدالة التي كانت ومازالت واحدة من أهم الموضوعات التي تناولها الفكر الفلسفي عامة، والفلسفة السياسية خاصة. وعلى الرغم من أهميتها وإدراكنا لخطورة تغييبها، قلما تواجد اتفاق عام حول آلية تطبيقها. ومن أجل هذا يأتي هذا البحث لتناول العدالة من منظور اثنين من كبار المفكرين؛ الفيلسوف الأمريكي جون راولز (١٩٢١ - ٢٠٠٢)، والفيلسوف الهندي إمارتيا سنّ (١٩٣٣ - ).

ويعدر راولز، كما نعلم، واحداً من أهم الفلاسفة السياسيين في القرن العشرين حيث ساعدت كتاباته قوية التأثير، مثل كتابه ذائع الصيت "نظرية العدالة" ١٩٧١، والليبرالية السياسية ١٩٩٣- في إعادة توجيه تركيز الفلسفة الأخلاقية والسياسية الأنجلو-أمريكية صوب معضلات جوهرية حول ما يجب أن يكون<sup>(١)</sup>. أما إمارتيا سنّ والفائز بجائزة نوبل في العلوم الاقتصادية لعام ١٩٩٨ فيعد أهم المساهمين لاقتصادات الرفاهية، ونظرية الاختيار الاجتماعي، بما في ذلك وضعه لمقاييس أكثر تطوراً لقياس الفقر، ولعمله حول مسببات وطرق الوقاية من المجاعات. وبعد كتابه "فكرة العدالة" 2009 أهم كتبه على الإطلاق في هذا الصدد<sup>(٢)</sup>. بل إن أفكار سنّ غيرت منهجية المنظمات الدولية في احتساب الفقر والرخاء<sup>(٣)</sup>.

ولأن فكر هذين الفيلسوفين، وخاصة المتعلق بالعدالة وهو موضوع هذا البحث، يفوق حدود هذه الدراسة، سيتم التركيز على عنصرين محددين، ألا وهما مبدأ التفاوت عند جون راولز ومقاربة القدرة عند إمارتيا سنّ. جدير بالذكر أن كليهما كانا زميلين في جامعة هارفارد وإن كان سنّ يعترف دوماً بأستاذية جون راولز له، والذي من أجله أهدى كتابه "فكرة العدالة". ولا يعني ذلك الاتفاق التام بين المفكرين الكبيرين، بل إن فكر سنّ قام على نقد راولز، وهذا ما سيتم تناوله على نحو مقارن.

- (1) See: Internet Encyclopedia of Philosophy: A Peer Reviewed Academic Resource, Accessed: August 2020. Retrieved from: <https://iep.utm.edu/rawls/#:~:text=John%20Rawls%20was%20arguably%20the,what%20we%20ought%20to%20do.>
- (2) See: Encyclopedia Britannica, Accessed in August 2020. Retrieved from: <https://www.britannica.com/biography/Amartya-Sen>
- (3) Shija Kuhmba, Amartya Sen's Capability approach as theoretical foundation of human development, published in Journal of Sociology and Development, Vol. 1, No.1, March 2018. Accessed July 12th 2020.p. 127. Retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/324125531>

وتفرض هذه الدراسة بعض التساؤلات على النحو التالي:

- هل يؤدي إقامة مجتمع عادل يستند إلى مبدأ الفرق أو التفاوت إلى صراع أخلاقي ما بين الحق والخير؟
- إلى أي مدى أوقع امارتيا سن نفسه في التنافس بتهميش قيمة المؤسسات في تحقيق العدالة؟
- هل "مقاربة القدرة" كدلالة على المجتمعات العادلة لدى امارتيا سن نوع من اليوتوبيا صعب التحقيق؟

ولمحاولة الوصول إلى أجوبة عن مثل هذه الافتراضات، سيتم التركيز على ثلاث نقاط بحثية كالتالي:

- (١) مبادئ العدالة عند جون راولز.
- (٢) نقد فكر راولز.
- (٣) مقاربة القدرة عند سن.

وفي سبيل تحقيق ذلك يتم الاستعانة بالمنهج التحليلي المقارن، وكذلك النقدي إذا لزم الأمر. ولعل الصعوبة الرئيسية في البحث تتمثل في تشعب وعمق فكر كل من راولز وسن بما يفوق حدود البحث، ولذا كان من الضروري التركيز على نقاط بعينها، وطرحها في شكل مقارن لتزداد الأفكار وضوحاً. وتتمثل الصعوبة الثانية، وهي مستجدة بسبب فيروس كورونا - كوفيد ١٩، في غلق المكتبات الرئيسية والتي كانت مصدراً حيوياً للمصادر والمراجع الجادة المهمة المتصلة. وكان الحل هنا هو الاستناد إلى شبكة الإنترنت، وخاصة مواقع منظمات تعليمية عالمية مرموقة مثل هارفارد، واكسفورد وغيرهما من الهيئات التعليمية التي طرحت بعض كتب الفلاسفة، وجعل تحميلها مجاناً، وبالمثل مؤسسة الدار العربية للعلوم ناشرون (بدعم من مؤسسة محمد راشد بن آل مكتوم). ولولا هذا الطرح الجميل لأصبح الموقف حرجاً، حيث قليل ما تتوفر دراسات جادة على شبكة الإنترنت فيسود ما هو أقرب إلى المقال، وليس البحث الأكاديمي. ولا ينقص ذلك من قيمة المقالات بل إن بعضها كان مرشداً بفكرة أو رأي.

### أولاً: مبادئ العدالة عند جون راولز

حققت نظرية راولز في العدالة تأثيراً كبيراً في الفلسفة السياسية المعاصرة، يصفه البعض بأنه ذلك النوع من العمل الذي لا يضاهيه أي عمل آخر<sup>(١)</sup>. وينطلق راولز في

(1) Ted Vaggalis, *John Rawls's Political Liberalism*, accessed July 28th, 2020, retrieved from: [http://caae.phil.cmu.edu/Cavalier/Forum/meta/background/Rawls\\_pl.html](http://caae.phil.cmu.edu/Cavalier/Forum/meta/background/Rawls_pl.html)

حديثه عن العدالة كإنصاف من التركيز على قيمة المؤسسات لتحقيق العدالة في أي مجتمع. فالعدالة كإنصاف تعتبر أن الموضوع الأول للعدالة السياسية هو البنية الأساسية للمجتمع؛ أي مؤسساته السياسية والاجتماعية والرئيسة وكيف تجتمع، وبشكل ملائم، في نظام تعاوني موحد. فينطلق راولز في نظريته مما يشبه عقد اجتماعي جديد<sup>(١)</sup>، حيث يُفترض أن المواطنين يولدون في مجتمع، وأنهم يقضون حياتهم كلها بشكل عادي داخل مؤسساته الأساسية<sup>(٢)</sup>. وتبدأ العدالة كإنصاف مع واحد من أهم الاختيارات التي يمكن أن يصنعها البشر سوياً. على وجه التحديد، اختيار المبادئ الأولى لمصطلح العدالة، والتي من شأنها أن تنظم ما يتصاعد من نقد وتصلح حال المؤسسات. ثم باختيار مصطلح للعدالة يمكننا وقتها وضع دستور وتشريع لتفعيل القوانين، وهكذا يتم الإصلاح تباعاً طالما تم الاتفاق مبدئياً على مبادئ العدالة<sup>(٣)</sup>.

ويعول راولز كثيراً على المؤسسات، فتؤثر طبيعة البنية الأساسية ودورها تأثيراً مهماً في ظواهر اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية، ويتدخلان في تحديد المبادئ الملائمة للعدالة<sup>(٤)</sup>. وفي هذا الصدد، يولي راولز اهتماماً كبيراً لليبرالية السياسية يصفه البعض بالثناء الفائق، لأهميتها في تبرير إطار من المبادئ لتنظيم النسق الأساسي للمجتمع. ويميز راولز بين الليبرالية السياسية كما يقصدها وبين ما اعتدنا على تصويره إياها كأمر مناقض للاتجاه المحافظ في السياسة الأمريكية، أو كما يتم استخدامها (على نحو آخر) لوصف أيديولوجية الأحزاب الليبرالية في السياسة الأوروبية. ومع ذلك يجسد رأيه القيم الجوهرية للتقليد الليبرالي ولكنه يحددها من أجل المجتمعات التعددية التي يسودها الشقاق السياسي والأخلاقي المستمر<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) نظرية العقد الاجتماعي هي الرأي القائل بأن الالتزامات الأخلاقية و / أو السياسية للأفراد تعتمد على عقد أو اتفاق فيما بينهم لتشكيل المجتمع الذي يعيشون فيه. ويعد أشهر روادها توماس هوبز، وجون لوك، وجان جاك روسو. انظر: <https://iep.utm.edu/soc-cont/#H2>
- (٢) جون راولز، العدالة كإنصاف: إعادة صياغة، ترجمة حيدر حاج اسماعيل، مراجعة ربيع شلهوب، الطبعة الأولى (بيروت: المنظمة العربية للترجمة بدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ٢٠٠٩). ص. ١٤٤.
- (3) John Rawls, A Theory of Justice: The Main Idea of the Theory of Justice, Accessed January 2020, retrieved from "<https://www.csus.edu/indiv/c/chalmersk/econ184sp09/johnrawls.pdf>
- (٤) جون راولز، العدالة كإنصاف: إعادة صياغة، ص. ١٤٤.
- (5) Ted Vaggalis, *John Rawls's Political Liberalism*, accessed July 28th, 2020, retrieved from: [http://caae.phil.cmu.edu/Cavalier/Forum/meta/background/Rawls\\_pl.html](http://caae.phil.cmu.edu/Cavalier/Forum/meta/background/Rawls_pl.html)
- (6) Thompson, Dennis F. 2018. John Rawls, Political Liberalism. In Oxford Handbook of Classics in Contemporary Political Theory, ed. Jacob T Levy. London and New York: Oxford University Press <http://nrs.harvard.edu/urn-3:HUL.InstRepos:37093186>

ثم يقرن راولز ما بين العدالة كإنصاف وتحقيق الليبرالية السياسية؛ فالعدالة كإنصاف هي شكل من الليبرالية السياسية: أي أنها تحاول أن تصوغ مجموعة من القيم المهمة العالية (الأخلاقية) التي تنطبق بنحو مميز على المؤسسات السياسية والاجتماعية للبنية الأساسية. وهي تقدم وصفا لهذه القيم في ضوء ملامح خاصة معينة للعلاقة السياسية المختلفة عن العلاقات الأخرى، الجمعية منها والأسرورية والشخصية<sup>(١)</sup>. ويوضح أن فكرة الليبرالية السياسية تنشأ على نحو معين؛ من واقعيتين، الأولى واقعة التعددية المعقولة، أي واقعة أن تتوع العقائد الشاملة المعقولة هو ملامح دائم من ملامح المجتمع الديمقراطي. والثانية واقعة أن السلطة السياسية في النظام الديمقراطي تعتبر سلطة مواطنين أحرار ومتساوين باعتبارهم كيانا جمعيا. ومن هاتين النقطتين تنشأ مسألة المشروع السياسية. ذلك، لأنه إذا كانت واقعة التعددية المعقولة هي التي تميز المجتمعات الديمقراطية (وإذا كانت السلطة السياسية هي بالفعل سلطة مواطنين أحرارا ومتساوين)، ففي ضوء أي أسباب عقلية وقيم - نعني أي مفهوم العدالة - يمكن للمواطنين أن يمارسوا ممارسة مشروع تلك السلطة الإكراهية واحدهم على الآخر<sup>(٢)</sup>؟

تجيب الليبرالية السياسية بالقول إن مفهوم العدالة يجب أن يكون مفهوما سياسيا، وعندما يتحقق مثل هذا المفهوم، فإنه يسمح لنا أن نقول: "لا تكون السلطة السياسية مشروعاً إلا عندما تمارس طبقاً لدستور (مكتوب أو غير مكتوب) وتكون مبادئ القانون الأساسي الجوهري قد صادق عليها جميع المواطنين المعقولين والعقلانيين في ضوء عقلهم الإنساني العام. هذا هو المبدأ الليبرالي للمشروعية. وهناك أمنية إضافية وهي وجوب حل جميع المسائل التشريعية التي تتعلق أو تتصل بهذه المبادئ الجوهريّة، أو تكون انقسامية بدرجة عالية، الحل الممكن، بواسطة أفكار مرشدة وقيم يصادق عليها أيضا"<sup>(٣)</sup>.

وقد بنى راولز نظريته هذه في العدالة بناء على ما سماه "الوضع الأصلي"، حيث يتجرد فيه الأفراد من خلفيات اجتماعية أو اقتصادية أو تعليمية أو طبقية، حيث يطغى عليهم "حجاب الجهل"<sup>(٤)</sup>. ويضمن ذلك أن يتصرف الناس بنزاهة بعيدا عن أن يكونوا في

(١) جون راولز، العدالة كإنصاف: إعادة صياغة، ص. ١٤٤.

(٢) جون راولز، العدالة كإنصاف: إعادة صياغة، ص. ١٤٥.

(٣) جون راولز، العدالة كإنصاف: إعادة صياغة، ص. ١٤٥، ١٤٦.

(4) Sampurnaa Dutta, Rawls' Theory of Justice: An Analysis, IOSR Journal of Humanities and Social Science (IOSR-JHSS), Volume 22, Issue 4, Ver. 1 (April. 2017) PP 40 – 43. Retrieved from:

<http://www.iosrjournals.org/iosr-jhss/papers/Vol.%2022%20Issue4/Version-1/G2204014043.pdf>

تميز أو اضطهاد عندما يتم اختيار مبادئ العدالة<sup>(١)</sup>. وهنا يتحرك الناس بالفطرة نحو تحديد مبادئ العدالة التي جاءت مُنزهة عن أي مصالح شخصية. ولكن ما مبادئ العدالة الأكثر ملائمة لتعيين الحقوق الأساسية والحريات ولتنظيم ظواهر اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية في نظرات المواطنين العامة على مدى حياة كاملة؟ يجيب راولز تتمثل الفكرة المُرشدة في أن مبادئ العدالة من أجل البنية الأساسية للمجتمع هي غاية الاتفاق الأصلي original agreement . فهم المبادئ التي سيقبلها الناس الأحرار الراشدون المعنيون بتحقيق مصالحهم الخاصة بهم في الوضع الأول للمساواة كما في تعريف المصطلحات الأصلية لتجمعاتهم. إنها المبادئ المعنية بتنظيم كل اتفاقياتهم وتحدد أنواع التعاون المجتمعي الذي يمكنه أن يتواجد وأشكال الحكومات التي يمكن تأسيسها. مثل هذا النوع من العدالة هو ما يمكنني أن أصفه بالمنصف<sup>(٢)</sup>.

وهكذا توصل راولز إلى هذه الصيغة المنقحة لمبدأي العدالة أو العدالة كإنصاف:

(أ) لكل شخص الحق ذاته والذي لا يمكن إلغاؤه، في ترسيمة من الحريات الأساسية المتساوية الكافية، وهذه الترسيمة متسقة مع نظام الحريات للجميع ذاته.

(ب) ويجب أن تحقق ظواهر اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية شرطين: **أولهما** يفيد أن اللامساواة يجب أن تتعلق بالوظائف والمراكز التي تكون مفتوحة للجميع في شروط مساواة منصفة بالفرص، **وثانيهما** يقتضي أن تكون ظواهر اللامساواة محققة أكبر مصلحة لأعضاء المجتمع الذي هم الأقل مركزا (وهذا هو مبدأ الفرق)<sup>(٣)</sup>.

وهكذا يمكن القول إن المبدأ الأول للعدالة كما وصفه راولز يعني بالحريات الليبرالية التي يجب أن يتمتع بها كل إنسان دون أي تمييز، مثل حق الإنسان في حرية الكلام والملكية والانتقال والخصوصية وغيرها. أما المبدأ الثاني في بنده الأول فجاء كذلك ليؤكد حق كل إنسان في الفرص الاقتصادية من عمل وأجر مناسب. وجاء المبدأ الثاني كذلك لينظم حالات اللامساواة؛ إنه لو افترض وجود حالات لامساواة أو تمييز، فيجب أن يتمتع بمثل هذه الفرص المستضعفون والمهمشون. وهذا ما وصفه راولز بمبدأ "الفرق". أي أنه في

(1) JohnRawls,A Theory of Justice: The Main Idea of the Theory of Justice, Accessed January 2020, retrieved from:

<https://www.csus.edu/indiv/c/chalmersk/econ184sp09/johnrawls.pdf>

(2) JohnRawls,A Theory of Justice: The Main Idea of the Theory of Justice, Accessed January 2020, retrieved from:

<https://www.csus.edu/indiv/c/chalmersk/econ184sp09/johnrawls.pdf>

(٣) جون راولز، العدالة كإنصاف: إعادة صياغة، ص. ١٤٨.

الوقت الذي يأتي فيه مبدأ الحريات الليبرالية المتساوية للجميع كمبدأ أول يأتي المبدأ الثاني ليدعم الخير على الحق، بأن ننتصر في حالة اللامساواة بإعادة توزيع الفائض على من هو في أشد حاجة إليه، وليس بالضرورة مستحقه!

ويعلق راولز على المبدأين بالقول: "... لا تتطلب المساواة المنصفة بالفرص مجرد أن تكون الوظائف العامة والمراكز الاجتماعية مفتوحة بالمعنى الصوري، بل أن يكون للجميع فرصة عادلة للحصول عليها، ولكي نحدد فكرة الفرصة العادلة، نقول: لنفترض حالة توزيع للمعطيات الطبيعية، فإن من المهم المستوى ذاته من الموهبة والقدرة والرغبة ذاتها لاستعمال هذه المواهب يجب أن يكون لهم فرص النجاح ذاتها بمعزل عن أصل طبقتهم الاجتماعية، والطبقة التي ولدوا وترعرعوا فيها حتى بلغوا سن الرشد، وفي جميع فئات المجتمع يجب أن تكون فرص الثقافة والإنجاز ذاتها متوفرة لجميع المتشابهين بالحوافز والموهب<sup>(١)</sup>.

إن المساواة المنصفة هنا، تعني المساواة الليبرالية. ولتحقيق أهدافها لا بد من فرض متطلبات معينة على البنية الأساسية تتعدى متطلبات نظام الحرية الطبيعية. ولا بد من إقامة نظام سوق حر في إطار مؤسسات سياسية وقانونية تكيف الاتجاهات البعيدة المدى للقوى الاقتصادية تكيفا يمنع ظواهر التمرکز المتطرف للملكية والثروة، خاصة تلك التي قد تؤدي إلى الهيمنة السياسية. وأيضاً، يجب على المجتمع أن يقيم، من بين أشياء أخرى، فرصاً متساوية للجميع بغض النظر عن الدخل العائلي<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً: نقد نظرية العدالة عند راولز:

انتقد امارتيا سن نظرية العدالة عند جون راولز، فذهب إلى أن تحقيق مجتمع عادل لن يتم بشرح كيف يكون أو ما ينبغي أن يكون عليه المجتمع المثالي، ولن يتم كذلك بإعلاء شأن مؤسسات الدولة، وإنما يكون بتحديد المظالم. وفي هذا الصدد يقول: "... ولا نجافي الصواب إذا افترضنا أن الباريسيين ما كانوا ليقترحوا الباستيل وغاندي ما كان ليواجه الإمبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس، ومارتن لوثر كينغ ما كان ليكافح سيادة العرق الأبيض في "أرض الأحرار ووطن الشجعان"، لولا إحساسهم بالمظالم الواضحة التي يمكن رفعها. لم يكونوا يحاولون التوصل إلى عالم من العدالة الكاملة... لكنهم أرادوا أن يرفعوا المظالم الواضحة بالقدر الذي يستطيعون. إن إدراك المظالم التي يمكن رفعها لا يدفعنا إلى

(١) جون راولز، العدالة كإنصاف: إعادة صياغة. ص. ١٥٠.  
(٢) المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

التفكير في العدل والظلم فحسب، بل في نظرية العدالة أيضا<sup>(١)</sup>... إذا يشير إمارتيا سن إلى أن هناك ثمة نواحي قصور حرجة في تركيز راولز الطاعني على المؤسسات (حيث يُفترض أن يتوافق السلوك على نحو ملائم مع ما هو مطلوب)، بدل التركيز على واقع حياة الناس. وللتركز على طرق الحياة الفعلية للناس في تقييم العدالة كثير من المضامين بعيدة الأثر في طبيعة وسعة فكرة العدالة<sup>(٢)</sup>.

اعتراض آخر يقدمه سن على نظرية رولز، وهي أنها نظرية تشترط لتحقيقها توفر مؤسسات تقوم بتطبيق مبادئ العدالة ومراقبتها. يفكر سن في كثير من شعوب العالم التي تعاني من مؤسساتها بشكل أساسي. بمعنى أن المؤسسات التي يجعلها راولز أساسا لتحقيق العدالة، هي في الكثير من دول العالم، سبب الظلم وانتهاكات العدالة نفسها. ولهذا يتجه سن إلى نظرية يمكن من خلالها أن يمارس الفرد، يوميا، عملا فرديا ولو داخل مؤسسة فاسدة، لرفع معدل العدالة، أو خفض مستوى الظلم قدر الإمكان. شرط المؤسسات، يجعل نظرية رولز، تطلب أكثر من الممكن بالنسبة لكثير من الناشطين والناشطات من أجل مجتمع أو عالم أكثر عدالة. في كثير من الأحيان، قد يعني إصلاح المؤسسات الفاسدة لسنين طويلة، التخلي عنها بالكامل. أيضا في مجتمعات كثيرة في العالم لا تصل المؤسسات العامة إلى غالبية الناس، ولا تلامس احتياجاتهم. مما يجعل من تجاوزها والعمل خارج إطارها، ضرورة لمن أراد تحقيق أثر ملموس في أرض الواقع<sup>(٣)</sup>.

وهكذا ينبغي إيلاء الاهتمام لثلاثة فوارق، بحسب سن، عند صياغة نظرية في العدالة، على النحو التالي:

**أولا:** كي تصلح نظرية ما في العدالة كأساس للتفكير العملي، لا بد لها من أن تتضمن طرقا لتقدير كيف يمكن إنزال الظلم وإعلاء العدل، بدل التوجه فحسب إلى وصف المجتمعات التي تتسم بعدالة كاملة - وهذه الممارسة الأخيرة سمة طاعية على كثير من نظريات العدالة في الفلسفة السياسية اليوم<sup>(٤)</sup>.

(١) إمارتيا سن، فكرة العدالة، ترجمة مازن جندلي (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون بدعم من مؤسسة محمد بن

راشد آل مكتوم، ٢٠١٠). ص. ٩.

(٢) إمارتيا سن، فكرة العدالة، ص. ١٤.

(٣) عبد الله المطيري، إمارتيا سن وما نريده من نظرية العدالة: ربط التنمية الاقتصادية بقيم الحرية وعدّ نظرية راولز مثالية، جريدة الشرق الأوسط، السبت ٢٦ محرم ١٤٣٥ - ٣٠ نوفمبر ٢٠١٣

<https://aawsat.com/home/article/11471>

(٤) إمارتيا سن، فكرة العدالة، ترجمة مازن جندلي (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون بدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ٢٠١٠). ص. ١١.

**ثانياً:** في حين يمكن بنجاح حل - والاتفاق في النقاشات الموضوعية على - كثير من مسائل العدالة النسبية أو المقارنة، قد توجد كثير من المقارنات الأخرى لا سبيل إلى التوفيق تماماً بين ما فيها من اعتبارات متضاربة. للمرء هنا أن يحاج بوجود أكثر من منطق للعدالة، كل منطق يجتاز اختبار التدقيق النقدي، لكنه يؤدي إلى نتائج لا كالنتائج التي يؤدي إليها سواه. يمكن أن تتبثق من الناس متنوعي التجارب والمشارب نقاشات عقلانية متضادة، لكن هذه قد تأتي كذلك من مجتمع بعينه، أو من وجهة النظر هذه حتى من الشخص نفسه<sup>(١)</sup>.

**ثالثاً:** من المحتمل جداً أن تكون المظالم التي يمكن تسويتها مرتبطة بانتهاكات سلوكية أكثر مما هي مرتبطة بنواحي قصور مؤسسية، فالعدالة مرتبطة في النهاية بطريقة حياة الناس، لا بطبيعة المؤسسات المحيطة بهم فحسب. على النقيض من ذلك، يركز كثير من نظريات العدالة تركيزاً طاغياً على كيفية إقامة "مؤسسات عادلة وإعطاء دور ثانوي أو مساعد للسمات السلوكية. فمثلاً، يعطي نهج جون راولز "العدالة بصفتها إنصافاً، المشاد به عن جدارة، مجموعة فريدة من مبادئ العدالة لا تعني إلا بإقامة مؤسسات عادلة (لتكوين البنية الأساسية للمجتمع)، فيما توجب على الناس أن يكتفوا سلوكهم ليتوافق كلياً ومتطلبات العمل السليم لهذه المؤسسات<sup>(٢)</sup>.

ويقول أيضاً في نقده لراولز في استخدام منظور الموارد في مبادئه للعدالة: "... يستخدم راولز منظور الموارد في مبادئه للعدالة من خلال مؤشر السلع الأولية، متجاهلاً عملياً ما في التحويل بين الموارد والقدرات من تفاوت<sup>(٣)</sup>".

وفي نقد راولز يذهب البعض إلى أن نظرية راولز تترك لنا بعض المشكلات المستعصية. وتتمثل واحدة من المشكلات في أن راولز يجب أن يجيبنا بتقديم مبرر نقدي. يقول إن العدالة كإنصاف هي مفهوم سياسي غرض راولز الطرف عن محاولة تقديم مثل ذلك التبرير النقدي. ولكن لفعل ذلك، يضطر المرء إلى التساؤل عن المبررات التي ينبغي توفرها ليتقبل كلية المفهوم السياسي، بدلاً من مجرد جعله براجماتياً. وثمة مشكلة أخرى تطرحها نظرية راولز تتمثل في أنه ليس من الواضح أن العدالة كإنصاف ستكون قادرة على تحقيق توافق متداخل في الآراء الشاملة المعقولة. على سبيل المثال، ليس من الواضح أن النفعيين

(١) المصدر نفسه، ص. ١٢.

(٢) المصدر نفسه، ص. ١٣.

(٣) المصدر نفسه، ص. ٣٨١.

يمكن أن يقبلوا أولوية راولز للمبدأ الأول على المبدأ الثاني. في النهاية لم تقربنا نظرية راولز الجديدة من حل القضايا التي أثارها على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية<sup>(1)</sup>.

وفي نقد مبدأ الفرق والذي يسمح بأنه إذا تواجدت لامساواة، فإن المزايا هنا يجب أن تذهب إلى المستضعفين والمهمشين، يعترض روبرت نوزيك، أحد رواد الفكر الفلسفي السياسي في الولايات المتحدة، بأن أخذ حيازات شخص ما يعد ظلماً ينتهك حقوقه حتى لو كان تحت مسمى توفير تكافؤ الفرص للآخرين. وبالتالي، فإن النظام الذي يعمل على الحد من الحيازات المكتسبة بحق بعضها بحيث يمكن توزيعها على الآخرين بالتساوي هو غير أخلاقي. يجادل نوزيك بأن الحديث عن "العدالة التوزيعية" مضلل بطبيعته، حيث يبدو أنه يعني ضمناً أن هناك بعض السلطة المركزية التي "توزع" على حصص الأفراد من الثروة والدخل موجودة بالفعل قبل التوزيع، كما لو كانت تبدو مثل "المن من السماء". بالطبع ليست هذه هي الطريقة التي يتم بها إنشاء هذه الأسهم أو أن يتم "توزيعها" على الإطلاق؛ في الواقع، سيصبحون وسيحتفظون بها من قبل الأفراد الذين يسكنونها، فقط من خلال الجهود والمعاملات المتفرقة لهؤلاء الأفراد الذين لا حصر لهم أنفسهم، وتمنحهم جهود ومعاملات هؤلاء الأفراد مطالبة أخلاقية على هذه الأسهم<sup>(2)</sup>.

ويتناول روبرت بول وولف راولز من منظور ماركسي، يجادل وولف بأن نظرية راولز هي اعتذار عن الوضع الراهن من حيث إنها تبني العدالة من الممارسة الحالية، وتحجب احتمال وجود مشاكل الظلم المتجسدة في العلاقات الاجتماعية الرأسمالية أو الملكية الخاصة أو اقتصاد السوق. ومن ناحية أخرى، ركز النقاد النسويون لراولز، مثل سوزان مولر أوكين، إلى حد كبير على ضعف راولز في المحاسبة عن الظلم والتسلسل الهرمي المتأصل في العلاقات العائلية داخل الأسرة في الوقت الذي ركز فيه على البنية الأساسية للمجتمعات<sup>(3)</sup>.

---

(1) Ted Vaggalis, *John Rawls's Political Liberalism*, accessed July 28th, 2020, retrieved from: [http://caae.phil.cmu.edu/Cavalier/Forum/meta/background/Rawls\\_pl.html](http://caae.phil.cmu.edu/Cavalier/Forum/meta/background/Rawls_pl.html)

(2) Edward Feser, "Robert Nozick: 1938-2002" in Internet Encyclopedia of Philosophy, Last updated: May 4, 2005, Sourced on 23.09.2012 from: <http://www.iep.utm.edu/nozick/> (Robert Nozick Political Philosophy) [http://vidyamandira.ac.in/pdfs/e\\_learning/SS%2018%20Paper%20V%20Half%201%20Topic%204c.pdf](http://vidyamandira.ac.in/pdfs/e_learning/SS%2018%20Paper%20V%20Half%201%20Topic%204c.pdf)

(3) Sampurnaa Dutta, Rawls' Theory of Justice: An Analysis, IOSR Journal of Humanities and Social Science (IOSR-JHSS), Volume 22, Issue 4, Ver. 1 (April. 2017) PP 40 – 43. Retrieved from: <http://www.iosrjournals.org/iosr-jhss/papers/Vol.%2022%20Issue4/Version-1/G2204014043.pdf>

### ثالثاً: مقارنة القدرة عند إمارتيا سين:

في كتابه "فكرة العدالة"، يختلف إمارتيا سين مع راولز في أكثر من قضية، كما سبق الإشارة، لكن جوهر الخلاف هو أن سين يطرح منظوراً مقارنة للعدالة فيما يطرح راولز منظوراً مثالياً لا يرى سين أننا بحاجة إليه لتحقيق العدالة. فلا يتطلب العمل اليومي لجعل العالم أكثر عدالة أو أقل ظلماً التوفر على نظرية من هذا النوع. وهكذا فإن موضوع العدالة، كما يرى سين، لا يجب أن يكون رسم مشهد مثالي للعدالة الكاملة، بقدر ما يفترض أن يكون (رسم) الظلم المعيش في الواقع الآن وهنا. وبحسب سين، لكي نتعامل مع المجاعات والكوارث البيئية، ونقص الرعاية الطبية، وموت ملايين الأطفال في العالم، والتلوث البيئي، فإننا لا نحتاج إلى نظرية فلسفية مثالية للعدالة<sup>(١)</sup>.

ولكن كيف تتحقق العدالة للجميع وخاصة عدالة التوزيع؟ أي كيف نستطيع أن نصف مجتمعاً بالعدل، وما أدوات قياسنا لذلك؟ يخبرنا إمارتيا سين أنه جرت العادة ومنذ زمن طويل الاعتماد على التقدير الكمي للدخل القومي كمقياس للعدالة. ولعل هذا ما انتقده سين في فكر راولز، حيث اعتمد الأخير على المقاييس الكمية. وهو ما اعتبره سين "غلطة" فيوضح " وبالرغم من أن السلع الأولية هي، في أفضل الأحوال، مطايا إلى الغايات الثمينة للحياة البشرية، تراها في الصيغة الراولزية لمبادئ العدالة تصبح هي المسائل المركزية في الحكم على العدالة التوزيعية. قلت إن هذه غلطة، لأن السلع الأولية ليست إلا وسائل لأشياء أخرى<sup>(٢)</sup>". وهكذا فالتنمية البشرية، وفقاً لنظرية سين، تركز على زيادة الحرية الحقيقية للناس ليختاروا أنواع الحيوانات التي لديهم بما يقنعهم بعيشها<sup>(٣)</sup>. ومع ذلك يستدرك سين أن من ركزوا على التقدير الكمي لم يغفلوا توضيح أن غايتهم النهائية هي غنى الحيوانات البشرية<sup>(٤)</sup>؛ فيقول: "حتى الذين طلوعوا بالتقدير الكمي للدخل الوطني، الذي يحظى بهكذا اهتمام ودعم، حاولوا أن يبينوا أن محل اهتمامهم النهائي هو غنى الحيوانات البشرية، وإن كانت قياساتهم لا مبرراتهم الدافعة، هي ما حظى بالاهتمام الواسع. فمثلاً وليام بيتي، رائد تقدير الدخل الوطني من القرن السابع عشر (الذي اقترح طرقاً ووسائل لتقييم الدخل الوطني باستخدام "طريقة

(١) عبد الله المطيري، إمارتيا سين وما نريده من نظرية العدالة: ربط التنمية الاقتصادية بقيم الحرية وعدّ نظرية راولز مثالية، جريدة الشرق الأوسط، السبت ٢٦ محرم ١٤٣٥ - ٣٠ نوفمبر ٢٠١٣

<https://aawsat.com/home/article/11471>

(٢) إمارتيا سين، فكرة العدالة، ص. ٣٣٠.

(3) Shija Kuhmba, Amartya Sen's Capability approach as Theoretical Foundation of Human Development, published in Journal of Sociology and Development, Vol. 1, No.1, March 2018. Accessed July 12th 2020.p. 127. Retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/324125531>

(٤) إمارتيا سين، فكرة العدالة، ص. ٣٤٢.

الدخل "the income method وطريقة الإنفاق the expenditure method، كما تسميان عن اهتمامه بدراسة ما إذا كان "رعايا الملك" هم في "حالة هي من السوء لا يسلمهم بها إلا مستاء". ومضى يشرح مختلف محددات حالة الناس، ومنها "السلامة العامة" the common safety والسعادة الخاصة بكل فرد each Man's particular Happiness.<sup>(١)</sup> ولقد كان مصير هذه المحددات المحركة للتجاهل غالباً في التحليل الاقتصادي الذي يركز على وسائل العيش كغاية للبحث. ثمة أسباب قوية لئلا نخلط بين الوسائل والغايات، ولئلا نرى الدخل (جمع دخل) والوفرة هامة بحد ذاتها، بدلاً من تقييمها تقييماً مشروطاً بمقدار ما تعين الناس على تحقيق ما يرجون، ومن ذلك الخير وأن تكون الحياة تستحق أن تعاش<sup>(٢)</sup>. فيولي سنُّ اهتماماً إلى كيف الحياة والطريقة التي نحيا بها. ويرفض سنُّ الفصل المعتاد بين النمو والتنمية البشرية، ويصف الفصل بينهما بأنه "سباق خيل زائف"؛ فالاستثمار في البشر ليس مجرد قصة نمو اقتصادي، ولكنه أيضاً قصة مهمة بالقدر نفسه عن التقدم الفردي والجماعي. ويقدم مثال اليابان، حيث استثمرت موارد كبيرة في التعليم والرعاية الصحية ودعم السوق طوال النصف الأخير من القرن العشرين، مما مكن لهم للوصول إلى نقطة حيث تنتج البلاد الآن المزيد من الأدب أكثر من أي مكان آخر في العالم<sup>(٣)</sup>. وفي ملاحظة شخصية أكثر، أضاف سنُّ أن هذا غير تفكيره ومشاركته مع خطوط الفكر الاقتصادي السائدة، مما دفعه إلى تقدير فكرة التنمية البشرية الحرجة هذه باعتبارها حربة اقتصادية<sup>(٤)</sup>.

وبناء على ذلك، ووفقاً لاسهامات سنُّ، لم يعد، على سبيل المثال، الفقر يتصل فقط بالدخل، بل أيضاً بالاختيارات التي تعرقل الأفراد من تحقيق كياناتهم الكامنة أو الظاهرة، فيقول سنُّ: "يتم التأكيد في بعض الأحيان على أن الفقر يجب، بمعنى ما، أن يكون مسألة عدم كفاية الدخل، وليس فشل القدرات... (ولهذا) تكون وجهة النظر التي تركز على الدخل للفقر، والتي تستند إلى تحديد "خط الفقر" الثابت بين الأشخاص، مضللة للغاية في تحديد

(١) امارتيا سنُّ، فكرة العدالة، ص. ٣٣٠

(٢) المصدر نفسه، ص. ٣٣١

(3) Leila Nasr, In Conversation with Amartya Sen: Critical Reflections on Identity and Development, Editor November 21st, 2015/ Published on London School of Economics and Political Science  
<https://blogs.lse.ac.uk/southasia/2015/11/21/in-conversation-with-amartya-sen-critical-reflections-on-identity-and-development/>

(4) Leila Nasr,

الفقر وتقييم الفقر<sup>(١)</sup>. ولهذا بإدماج الفلسفة الأخلاقية في نموذجه، وسَّع سِنُّ من المفهوم الاقتصادي أحادي الأبعاد، ونادى إلى منهج أكثر تعددية يمكنه أن يعكس التنوع للتطلعات<sup>(٢)</sup>.

وما نحتاجه من منظور سِنُّ، هو الانخراط في تفكير موضوعي، في الخيارات الأكثر عدالة للجميع. بمعنى أن الدور الجوهرى لفهمنا للعدالة، يتحقق، عمليا، في القيام بعمليات مقارنة موضوعية عمومية، نصل من خلالها، للخطط، والقوانين، والسياسات الممكنة والأكثر عدالة للجميع<sup>(٣)</sup>. ويولي سِنُّ اهتماما كبيرا لما أطلق عليه "التركيز المعلوماتي" informational focus؛ فلا بد لكل نظرية في فلسفة الأخلاق والسياسة، ولكل نظرية في العدالة بوجه خاص، من اختيار نقطة تركيز معلوماتي، أي تحديد السمات التي ينبغي التركيز عليها في العالم عند الحكم على مجتمع ما وتقييم العدل والظلم<sup>(٤)</sup>. من المهم بوجه خاص، في هذا السياق، أن ينظر المرء إلى الكيفية التي يجب أن تُقيم بها المنفعة الشاملة للفرد، فالنفعية<sup>(٥)</sup> Utilitarianism، مثلا، التي كان جيرمي بنتام رائدها، تركز على السعادة أو المتعة الفردية (أو على تفسير ما آخر لـ "المنفعة" utility الفردية) كأفضل طريقة لتقييم كيفية انتفاع المرء، وكيف يكون ذلك بالمقارنة مع منافع الآخرين. وثمة مقارنة أخرى، قد تجدها في كثير من التطبيقات العملية لعلم الاقتصاد، تُقيّم منفعة الشخص بدلالة دخله أو

(1) Amartya Sen, Capability and Well-being, (in) Martha Nussbaum and Amartya Sen (eds.), The Quality of Life, Published to Oxford Scholarship Online: November 2003. Accessed on July 12th, 2020. Retrieved from:

<https://www.oxfordscholarship.com/view/10.1093/0198287976.001.0001/acprof-9780198287971-chapter-3>

(2) S. Nandita, Is Amartya Sen 21st Century's 'Great Critic' of Capitalism? A response to Tim Rogan. April 19th 2018. Accessed July 12th, 2020. Retrieved from <https://publicseminar.org/2018/04/is-amartya-sen-21st-centurys-great-critic-of-capitalism/>

(٣) عبد الله المطيري، امارتيا سِنُّ وما نريده من نظرية العدالة: ربط التنمية الاقتصادية بقيم الحرية وعد نظرية راولز مثالية، جريدة الشرق الأوسط، السبت ٢٦ محرم ١٤٣٥ - ٣٠ نوفمبر ٢٠١٣

<https://aawsat.com/home/article/11471>

(٤) امارتيا سِنُّ، فكرة العدالة، ص. ٣٣٨.

• سيأتي الحديث عنها لاحقا.

(٥) المذهب النفعي Utilitarianism هو أحد أقوى المقاربات وأكثرها إقناعا للأخلاق المعيارية في تاريخ الفلسفة. على الرغم من عدم توضيحها بالكامل حتى القرن التاسع عشر، يمكن تمييز المواقف النفعية الأولية عبر تاريخ النظرية الأخلاقية... النفعية تعتبر عموما وجهة نظر مفادها أن الإجراء الصحيح من الناحية الأخلاقية هو الإجراء الذي ينتج أفضل شيء.. أي أنها شكل من أشكال العواقبية؛ حيث يفهم الإجراء الصحيح تماما من حيث النتائج الناتجة. ما يميز النفعية عن الأنانية له علاقة بنطاق العواقب ذات الصلة. من وجهة النظر النفعية، يجب على المرء تعظيم الصالح العام - أي النظر في مصلحة الآخرين وكذلك مصلحتهم. ويعتبر من أهم روادها جيرمي بنتام وجون ستيوارت ميل الذين ذهبا إلى أنه يجب تعظيم الخير، أي تحقيق "أكبر قدر من الخير الأكبر عدد". أنظر: <https://plato.stanford.edu/entries/utilitarianism-history/>

ثروته أو موارده. يوضح هذان البديلان التباين بين المقاربة القائمة على المنفعة وتلك القائمة على المورد بخلاف مقاربة القدرة\* القائمة على الحرية<sup>(١)</sup>.

وبناقش سنُّ الجدل الذي أثير حول المنفعة وخاصة ذلك الذي يعتبرها المصدر الوحيد للقيمة، ويعلق بأن ما يذهب إليه البعض بأن المنفعة، في أحسن الأحوال، هي انعكاس لرفاهية الأشخاص، فإن نجاح الشخص لا يمكن الحكم عليه حصريا بشروط رفاهيته (حتى لو كان النجاح الاجتماعي يتم الحكم عليه كلية من قبل النجاحات الفردية المكونة له). قد يقدّر المرء الترويج لعلل معينة ولحدوث أشياء بعينها، ومع ذلك فإن الأهمية المتعلقة بتلك التطورات لا يعكسها التقدم برفاهيته، والذي إن حدث، يعد علة على التوالي<sup>(٢)</sup>.

ومن التركيز المعلوماتي ينطلق سنُّ إلى ما أسهم به في الفلسفة السياسية عامة والاقتصاد خاصة بما يطلق عليه "مقاربة القدرة" والتي انتهجها من أجل استكشاف نهج معين للرفاهية والمزايا، من حيث قدرة الشخص على القيام بأعمال قيمة أو الوصول إلى حالات قيمة من الوجود. وقد تم اختيار التعبير لتمثيل المكونات البديلة للأشياء التي يمكن للفرد القيام بها أو أن يكونها - "الوظائف \* functions" المختلفة التي يمكن أن يحققها<sup>(٣)</sup>.

ويختلف "منهج القدرة" عن غيره من المناهج الأخرى والتي تستخدم تركيزات إعلامية أخرى، على سبيل المثال، المنفعة الشخصية (التركيز على الملذات، والسعادة، أو تحقيق

---

• يتم ترجمة كلمة "function" والتي ربطها إمارتيا سنُّ بنظريته في "القدرة Capability" بعدة معانٍ في هذا البحث، فقد تأتي بمعنى الوظائف، أو العمل، أو تيسير العمل، أي كل ما يعني الفعل الناجم عن "المقدرة". ويفسرها سنُّ بأن بعض الوظائف قد تكون بدائية لغاية، مثل التغذية الكافية، والتمتع بصحة جيدة، وما إلى ذلك، وقد يتم تقدير هذه الوظائف بشدة من قبل الجميع، لأسباب واضحة. قد يكون البعض الآخر أكثر تعقيدا، ولكن لا يزال يتم تقديره على نطاق واسع، مثل تحقيق احترام الذات أو الاندماج الاجتماعي. انظر:

Amartya Sen, Capability and Well-being, (in) Martha Nussbaum and Amartya Sen (eds.), The Quality of Life, Published to Oxford Scholarship Online: November 2003. Accessed on July 12th, 2020. Retrieved from:

<https://www.oxfordscholarship.com/view/10.1093/0198287976.001.0001/acprof-9780198287971-chapter-3>

(١) إمارتيا سنُّ، فكرة العدالة، ص. ٣٣٨.

(2) Amartya Sen, On Ethics and Economics (MA – USA: Blackwell Publishing, 1987). Pp. 40 – 41. Accessed July 12th, 2020. Retrieved from:

<https://alvaroaltamirano.files.wordpress.com/2010/05/amartya-sen-on-ethics-and-economics.pdf>

<https://www.oxfordscholarship.com/view/10.1093/0198287976.001.0001/acprof-9780198287971-chapter-3>

(3) Amartya Sen, Capability and Well-being, (in) Martha Nussbaum and Amartya Sen (eds.), The Quality of Life, Published to Oxford Scholarship Online: November 2003. Accessed on July 12th, 2020. Retrieved from:

<https://www.oxfordscholarship.com/view/10.1093/0198287976.001.0001/acprof-9780198287971-chapter-3>

الرغبة)، البذخ المطلق أو النسبي (التركيز على حزم الأمتعة، والدخل الحقيقي، أو الثروة الحقيقية)، تقييمات الحريات السلبية (التركيز على الوفاء الإجرائي للحقوق التحريرية، وقواعد عدم التدخل)، ومقارنات لوسائل الحرية (على سبيل المثال، التركيز على مقتنيات السلع الأولية)، كما في نظرية العدالة الراولزية)، ومقارنات حيازات الموارد كأساس المساواة العادلة (على سبيل المثال في معيار دفوركين "المساواة في الموارد")<sup>(١)</sup>.

إذا، وعلى النقيض من اتجاهي التفكير القائمين على المنفعة أو المورد، تقيّم المنفعة الفردية في مقارنة القدرة بقدرة الشخص على عمل أشياء لديه سبب لتقديرها. وعلى هذا، ففرمان شخص ما من القيام بعمل يقدر على القيام به هو تعجيز لقدراته، وفي هذه الحالة مهما كانت مؤشرات مثل الدخل القومي عالية في حين ظلت مؤشرات البطالة عالية أيضاً، فلا يعني ذلك أنه حدث تمكين حقيقي للناس، وتوفير "رفاهية" لهم. فيحتسب هنا الوقت الذي قضاه المتعطلين عن العمل دون إطلاق قدراتهم، وفي ذلك ليس الضرر المادي لهم فحسب ولكن الضرر النفسي بالمثل حيث العزلة عن المجتمع المحيط بهم، وبدء فقد "القدرة" على المثل من عمل وإهلاك أشياء معينة، تلك القدرة التي كانت كامنة فيهم من قبل<sup>(٢)</sup>. وبلغة سنّ "ستتبدل قواهم على العمل وتضمحل قدراتهم، وعلى وجه التحديد قدرتهم على إنجاز مجموعات متنوعة بديلة من الكيانات والأفعال"<sup>(٣)</sup>.

ويكون التركيز هنا على ما لدى الشخص بالفعل من حرية لعمل هذا الشيء أو ذاك أو ليكون هو هذا الشيء أو ذاك – مما يكون لديه سبب لتقديره من أشياء. من الواضح هنا أننا كلما ازداد تقديرنا لشيء؛ صار هذا الشيء أكثر أهمية عندنا أن ننجز (أو نكون). كذلك تراعي فكرة الحرية أن نكون أحراراً في تحديد ما نريد، وما نقدر، وما نقرر أن نختر في النهاية. وهكذا يكون مفهوم القدرة مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بجانب الفرصة من الحرية، المنظور إليه بدلالة الفرص "الشاملة" (التي تشمل العملية)، لا بالتركيز على ما "ينتهي" إليه الأمر وحسب (أي الحصيلة النهائية البسيطة)<sup>(٤)</sup>.

(1) Amartya Sen, Capability and Well-being, (in) Martha Nussbaum and Amartya Sen (eds.), The Quality of Life, Published to Oxford Scholarship Online: November 2003. Accessed on July 12th, 2020. Retrieved from:

<https://www.oxfordscholarship.com/view/10.1093/0198287976.001.0001/acprof-9780198287971-chapter-3>

(2) Wulf Gaertner, Amartya Sen: Capability and Well-Being, (in) Equality of What? Marta Nussbaum and Amartya Sen (eds.) PP. 63 – 66. P. 63. Accessed July 22nd, 2020. Retrieved from: <https://www.researchgate.net/publication/283681986>

(3) Ibid.

(٤) إمارتيا سنّ، فكرة العدالة، ص. ٣٣٩.

ويؤكد سن أن أقوى الروابط المفاهيمية، مع منهج القدرة عنده، تتجلى عند وجهة نظر أرسطو عن الخير البشري. ففي التحليل الأرسطي لـ"التوزيع السياسي" وعلاقته بمنهج القدرة، يرتبط التفسير الأرسطي للخير البشري ارتباطاً صريحاً بضرورة "التأكد أولاً من وظيفة الإنسان"، ثم ينتقل إلى استكشاف الحياة بمعنى النشاط. ويُعطى أساس التوزيع العادل للقدرة من أجل الفعل function مكانة مركزية في النظرية الأرسطية للتوزيع السياسي<sup>(1)</sup>. ويرتبط منهج القدرة كذلك بالحريات freedom-based capability وهو ما يعده سن "قوة"<sup>(2)</sup> "Power". بل ويعد سن قيم الحرية والديمقراطية جزءاً مكملاً لتحقيق العدالة، فيقول: "تحول الديمقراطية دون وقوع المجاعات"<sup>(3)</sup>.

ويعرض سن لسمات "مقاربة القدرة" على النحو التالي:

السمة الأولى، إن مقاربة القدرة تشير إلى نقطة تركيز معلوماتي في تقييم ومقارنة المنافع الفردية الشاملة، ولا تقترح، في حد ذاتها، أي صيغ معينة لكيفية استخدام المعلومات. بالفعل، يمكن أن تظهر استخدامات مختلفة تبعاً لنوع المسائل المتناولة (كالسياسات المتعلقة بالفقر أو العجز أو الحرية الثقافية، مثلاً) وبصورة أكثر عملية، تبعاً لدرجة توافر البيانات والمواد المتعلقة الممكن استخدامها. ومقاربة القدرة مقارنة عامة، تركز على معلومات المنافع الفردية، المقيمة بدلالة الفرصة لا بدلالة "تصميم" معين لكيفية تنظيم المجتمع.

يشير منظور القدرة إلى الصلة المركزية لتفاوت القدرات في تقييم التفاوتات الاجتماعية، لكنه لا يطرح، في حد ذاته، أي صيغ معينة للقرارات السياسية. فمثلاً، بخلاف ما يفصح عنه غالباً من تفسير، لا يتطلب استخدام مقاربة القدرة لأغراض التقييم الموافقة على السياسات الاجتماعية الموجهة كلياً إلى التسوية بين قدرات الجميع، بصرف النظر عن النتائج المحتملة الأخرى لهكذا سياسات. بالمثل، في تقييم التطور الجمعي لمجتمع ما، لا

(1) Amartya Sen, Capability and Well-Being, (in) Martha Nussbaum and Amartya Sen (eds.), The Quality of Life, Published to Oxford Scholarship Online: November 2003. Accessed on July 12th, 2020. Retrieved from:

<https://www.oxfordscholarship.com/view/10.1093/0198287976.001.0001/acprof-9780198287971-chapter-3>

(2) Amartya Sen, the Idea of Justice, (Cambridge, Massachusetts: The Belknap Press of Harvard University Press, 2009). P. 231. Accessed in Nov., 2019 Retrieved from <https://dutraeconomicus.files.wordpress.com/2014/02/amartya-sen-the-idea-of-justice-2009.pdf>

(3) Amartya Sen, the Idea of Justice, (Cambridge, Massachusetts: The Belknap Press of Harvard University Press, 2009). P. 252. Accessed in Nov., 2019 Retrieved from <https://dutraeconomicus.files.wordpress.com/2014/02/amartya-sen-the-idea-of-justice-2009.pdf>

شك أن مقارنة القدرة ستلقت الانتباه إلى الأهمية البالغة لتوسيع القدرات البشرية لكل أفراد المجتمع، لكنها لا تضع أي خطة لكيفية التعامل مع تعارض ما بين الاعتبارات التجميعية والاعتبارات التوزيعية (وإن كان كل من هذه الاعتبارات يُقيم بدلالة القدرات). ومع ذلك قد يكون اختيار تركيز معلوماتي ما - على القدرات - هاما جدا في شد الانتباه إلى القرارات التي سوف يتعين اتخاذها، والتحليل السياسي الذي يتعين أن يستخدم النوع الصحيح من المعلومات. فقد يتأثر تقييم المجتمعات والمؤسسات الاجتماعية بعمق بالمعلومات التي تركز عليها المقارنة، ما هنا بالضبط الإسهام الرئيس لمقاربة القدرة<sup>(١)</sup>.

**السمة الثانية** التي ينبغي أن نشدد عليها هي أن منظور القدرة لا مناص له من أن يعني بتعدد السمات المختلفة لحيواتنا وشواغلنا. فمكاسب العمل البشري المختلفة التي قد تقدر شديدة التنوع، فمن حسن التغذية، أو تجنب الموت المبكر، إلى المشاركة في حياة المجتمع، وتطوير المهارة لمتابعة خطط عملنا وطموحاتنا. فالقدرة التي نهتم لها هي قدرتنا على إنجاز مجموعات وظائف combinations of functioning مختلفة يمكن مقارنتها الواحدة بالأخرى، وتقييمها على هذا النحو بدلالة ما نُقدر عقلا أنه ذو قيمة. ويعني سن هنا بتيسير العمل أو التوظيف functioning هو ما ينجزه الإنسان كي يدير أمرا ما أ ويحقق نجاحا ما. والتيسير لذلك يعني حالتين فيزيائية أو ذهنية (الكينونة) وأنشطة (الأفعال)<sup>(٢)</sup>. وعلى الرغم من التداخل ما بين تيسير العمل functioning وبين القدرة، إلا أن ثمة تمييزاً بينهما؛ فالتيسير، بالمعنى الحرفي، هو إنجاز، بينما القدرة هي القدرة على الإنجاز. ويتصل على نحو أكبر التيسير بظروف المعيشة... بينما، وعلى النقيض، القدرات هي حديث للحرية، بالمعنى الإيجابي، هي الفرص الحقيقية التي تحصل عليها فيما يتعلق بالحياة التي من المرجح أن تقودها<sup>(٣)</sup>.

ويجادل سن بأن منظور القدرة لا ينبغي أن يتم تقييمه وفقا للإنجازات الفعلية التي أحرزها شخص ما (إنجاز الرفاهية well-being achievement)، ولكن تبعا لمجموعة الفرص الحقيقية ("well-being freedom")، ولعل هذا ما يثير تساؤلا حول كيفية تعريف مجموعة الفرص الحقيقية؛ هل من الصحيح أن مجموعة الفرص الحقيقية تزداد وقتما يزداد مدى فرص الاختيار أمام شخص ما؟ يشير جيرتنيير Gaertner إلى أن ذلك يتوقف على

(١) امارتيا سن، فكرة العدالة، ص. ٣٤٠.

(2) Shija Kuhmba, Amartya Sen's Capability Approach as Theoretical Foundation of Human Development, published in Journal of Sociology and Development, Vol. 1, No.1, March 2018. Accessed July 12th 2020.p. 131. Retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/324125531>

(3) Ibid.

العناصر المحددة التي أصبحت وعلى نحو إضافي متوفرة. ولكن هل المنتجات الجديدة، على سبيل المثال، تزيد من "حرية الرفاهية"؟ وهذا ما طرحه البعض في ردهم على محاضرات سن حول "مستوى المعيشة". والرد يكون أن ذلك لا يتحقق بالضرورة. فلا يخلق وجود مسحوق غسيل جديد، على سبيل المثال، حرية أكبر، حيث إنها لا تمثل هدفا ذا قيمة value-object. أنه يوفر تيسير عمل غير متصل بموضوعنا<sup>(1)</sup>.

إذاً تركز مقارنة القدرة على الحياة البشرية، وليس على بعض وسائل الراحة المنفصلة وحسب، كالدخول أو السلع التي يمكن أن يمتلكها الشخص، والتي تعتبر غالبا، لا سيما في التحليل الاقتصادي، المعايير الأساسية للنجاح البشري. بالفعل، فهذه المقاربة تقترح بينونة جدية عن التركيز على وسائل العيش means of living إلى الفرص الحقيقية للعيش actual opportunities of living. يساعد هذا كذلك على إحداث تغيير في اتجاه الابتعاد عن المقاربات التقييمية القائمة على الوسائل، لاسيما التركيز على ما يدعوه جون راولز "السلع الأساسية primary goods، وكلها وسائل عامة كالدخل والثروة والسلطات والامتيازات الوظيفية والقواعد الاجتماعية لاحترام الذات وهلم جرا<sup>(2)</sup>.

وأخيرا، لا يفوت سن مراعاة المهمشين داخل المجتمع، وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة. ويؤمن بمقارنته وقدرتها في إحداث فرق كبير وبناء، فمثلا، إذا شخص ما مرتفع الدخل لكنه يعاني من مرض مقيم، أو أن لديه إعاقة بدنية ما، عندئذ لا ضرورة لاعتبار هذا الشخص بالضرورة في خير عميم، لمجرد أن دخله مرتفع. لا شك أنه يمتلك أكثر من وسيلة للعيش الهني (أي، كثيرا من الدخل)، لكنه يواجه صعوبة في ترجمة ذلك إلى طيب عيش (أي، أن يعيش بطريقة يرى أن لديه سببا للاحتفاء بها) لما يعانيه من ضراء المرض والإعاقة البدنية. علينا أن ننظر بدلا من ذلك إلى مقدار ما يستطيع فعلا، إن أراد ذلك، بلوغ حالة طيبة من الصحة والعافية، وأن يكون لائقا بدنيا بما فيه الكفاية للقيام بما يرى أن لديه سببا لتقديره من أعمال. يساعد إدراك أن وسائل العيش البشري المرضي ليست هي نفسها غايات العيش الطيب على توسيع تمرين التقييم توسعة مهمة. هاهنا يبدأ استخدام منظور القدرة. (ولو بتجنب سوء التفسير)، وتتعلق على التوالي بـ (1) التباين بين القدرة والإنجاز؛

(1) Wulf Gaertner, Amartya Sen: **Capability and Well-Being**, (in) Equality of What? Marta Nussbaum and Amartya Sen (eds.) PP. 63 – 66. P. 64.m Accessed July 22nd, 2020. Retrieved from: <https://www.researchgate.net/publication/283681986>

(2) (أمارتيا سن، فكرة العدالة، ص. ص. ٣٤٠ – ٣٤٢).

٢) تعدد أشكال تكوين القدرات وأدوات التفكير (بما في ذلك التفكير العام) في استخدام مقارنة القدرة؛ ٣) ومكان الأفراد والجماعات وعلاقاتهم المتبادلة في فكرة القدرات<sup>(١)</sup>.

---

(١) امارتيا سين، فكرة العدالة، ص. ٣٤٢ - ٣٤٥.

## الخاتمة والتعقيب

ساهم كل من جون راولز وإماتيا سين في فكر مؤثر في الفلسفة السياسية المعاصرة، وأحدثت أعمالهما تغييراً في رؤية العدالة وسبل تنفيذها. وفي حين تبدو، ظاهرياً، آراء المفكرين مختلفة، إلا أن أسس انطلاقيهما متشابهة تماماً، أي أن الغايات النهائية لديهم واحدة، وهي رفاهية النوع البشري وارتقائه. ومع ذلك اختلفت سبل أو آلية تحقيق ذلك لديهما. ويتفق المفكران أكثر ما يتفقا حول قيمة الحرية بشكل خاص، والحريات الليبرالية بصفة عامة، فهي حقوق لا يمكن تجاهلها أو غض الطرف عنها. ولعل ذلك اتضح وبشدة في المبدأ الأول من مبادئ العدالة عند راولز، ثم في تأكيد مقاربة القدرة عند سين بأن المجاعة لا تحدث في بلدان ديمقراطية. وقد تتفق الباحثة ظاهرياً مع ذلك، ولكن في أرض الواقع قد يحدث الاختلاف. وتتمثل نقطة الاختلاف الرئيسة أنه من الصحيح قد يكون من النادر حدوث مجاعات في دول ليبرالية متقدمة، ولكن لا ينفي ذلك وجود فقر وجوع ومشردين. وهكذا فإن الديمقراطية وحدها لا تعد حائط أمان ضد الظلم والحرمان، وإن كان وجودها مؤشراً صحياً على إمكانية الإصلاح والتنمية.

وبإتمام الدراسة يمكن الإجابة عن افتراضات البحث كما يلي:

هل يؤدي إقامة مجتمع عادل يستند إلى مبدأ الفرق أو التفاوت، وفقاً لراولز، إلى صراع أخلاقي ما بين الحق والخير؟ لما كان مبدأ الفرق أو التفاوت يسمح بالتمييز أو باللامساواة طالما ستنذهب إلى المهمشين والضعفاء، فإن الإجابة عن السؤال وبشكل مباشر ستكون "نعم"! لأنه وببساطة شديدة لو تم توزيع العوائد أو المزايا "الزائدة" وفقاً للاستحقاق أي الجهد المبذول، لن يكون من العدل إعادة توجيهها إلى المهمشين والمحرومين. فالحق أولى بأن من يبذل جهداً، ينال مكافأة، ومن يبذل جهداً أكبر، ينال مكافأة أكبر وهكذا. أما الخير، وفي هذا السياق، فهو يقترب من العمل الخيري الذي يأخذ في الاعتبار فاقة المحرومين. ومع ذلك، وعلى نحو برامجاتي، فإن العمل بمبدأ التفاوت وبدراسة الأثر في كلتا الحالتين سيتم، من وجهة الباحثة، توفير مزايا أكبر ليس فقط للأقوياء وأصحاب المزايا بالفعل، ولكن للمهمشين، لأن الطرف الأول لن ينهار بعدم حصوله على ميزة إضافية، حيث إن لديه الكثير، في حين أن الطرف الثاني قد ينهار أكثر ويتعرض إلى مزيد من الضياع وفقد الكرامة الإنسانية لو لم يتمتع بمزايا إضافية. ومع ذلك لا ينبغي أبداً تهميش أصحاب الاستحقاق وتجاهلهم؛ فيجب إذا مراعاة الطرفين على نحو متزن. وبمراعاة الطرفين وحسن التعامل معهم بشكل واع وكيس، يمكن أن يتصالح الحق مع الخير!

## إلى أي مدى أوقع امارتيا سن نفسه في التناقض بإلغاء قيمة المؤسسات في تحقيق العدالة؟

انتقد سن في فكر راولز اعتماده التام على مؤسسات الدولة لتحقيق العدالة منوها أنه في بعض البلدان تعتبر المؤسسات الرسمية هي بؤرة الفساد والظلم الأكبر. ومن هنا عوّل أكثر على سلوكيات البشر وإطلاق طاقتهم كعامل مساعد في تحقيق العدالة. ومع ذلك يمكن الرد بأن سلوك الأفراد وحدهم ليس كافياً لجعل مجتمع ما عادلاً إن لم تكن هناك مؤسسات عادلة موجودة بالفعل أو يتم تشييدها أو تطهيرها من الفساد والظلم والجور. ولعل هذا ما استدركه سن بأنه لا ينفي تماماً قيمة المؤسسات، وإنما يعني أكثر بسلوك الأفراد. وهكذا أنقذ نفسه من الوقوع في التناقض، أو طرح أفكار مستحيلة التنفيذ.

## هل "مقاربة القدرة" كدلالة على المجتمعات العادلة لدى امارتيا سن نوع من اليوتوبيا صعبة التحقيق؟

لقد قصد سن بمقاربة القدرة قدرة الأشخاص على انجاز ما يقدرونه من أفعال وكيانات. ولكن كيف يمكن قياس رضا الناس عما يقومون به من أفعال؟ هناك حالات تتصل بالقدرة ألا وهي "الرفاهية" well-being التي بها يحصل الإنسان على مياه نظيفة وهواء غير ملوث، ويعيشون دون تهديد أو خوف أو أن يحصل الإنسان على تعليم راق ثم وظيفة آمنة. وهنا تتضح الصعوبة في قياس بعض الأمور مثل مدى عيش الناس دون خوف أو تهديد، أو يكون الإنسان في حالة رضا في وظيفة يستمر فيها مدى الحياة المهنية. ومن ثم فمقاربة القدرة كما تحتوي على جانب قابل التطبيق تتطوي داخلها على جانب صعب القياس. ولكن لا ينفي ذلك أن فكر سن، كما سبق الإشارة، أسهم في تغيير معايير المنظمات التنموية الدولية في قياس الفقر في مجتمع ما، وذلك بإدراج ما يعرف بالتنمية البشرية جنباً إلى جنب مع مؤشرات التنمية الاقتصادية التقليدية.

وهكذا، فإن قيمة هذه النظرية عالية، وقد وسّعت مداركنا نحو مؤشرات أخرى لقياس رفاهية الشعوب غير المقاييس المادية المعتادة.

## المصادر:

- John Rawls, A Theory of Justice, revised edition, (Cambridge, Massachusetts: The Belknap Press of Harvard University Press, 1999).
- Amartya Sen, On Ethics and Economics (MA – USA: Blackwell Publishing, 1987). Accessed July 12, 2020. Retrieved from <https://alvaroaltamirano.files.wordpress.com/2010/05/amartya-sen-on-ethics-and-economics.pdf>
- Amartya Sen, Development as Capability Expansion, published in 1990. Accessed, July 28<sup>th</sup>, 2020. Retrieved from: [https://punarjitroyc.weebly.com/uploads/4/6/3/3/46337267/sen\\_1990.pdf](https://punarjitroyc.weebly.com/uploads/4/6/3/3/46337267/sen_1990.pdf)
- Amartya Sen, Capability and Well-being, (in) Martha Nussbaum and Amartya Sen (eds.), The Quality of Life, Published to Oxford Scholarship Online: November 2003. Accessed on July 12<sup>th</sup>, 2020. Retrieved from: <https://www.oxfordscholarship.com/view/10.1093/0198287976.001.0001/acprof-9780198287971-chapter-3>
- Amartya Sen, the idea of Justice, (in) <https://dutraeconomicus.files.wordpress.com/2014/02/amartya-sen-the-idea-of-justice-2009.pdf>
- John Rawls, Political Liberalism (New York: Columbia University Press, 1993). Pp xxxiv, 401. Reviewed by Michael J. Sandel. Accessed July 28, 2020. Retrieved from: [https://scholar.harvard.edu/files/sandel/files/political\\_liberalism.pdf](https://scholar.harvard.edu/files/sandel/files/political_liberalism.pdf)
- Amartya Sen, Gender and cooperative conflict, working paper (in) <https://www.wider.unu.edu/sites/default/files/WP18.pdf>

- Against Sen against Rawls on Justice  
[https://www.academia.edu/826943/Against\\_Sen\\_Against\\_Rawls\\_On\\_Justice?auto=download](https://www.academia.edu/826943/Against_Sen_Against_Rawls_On_Justice?auto=download)
- Amartya Sen, Well-Being, Agency and Freedom: The Dewey Lectures 1984 Author(s): Amartya Sen Source: The Journal of Philosophy, Vol. 82, No. 4 (Apr., 1985), pp. 169-221 Published by: Journal of Philosophy, Inc. Stable URL: <http://www.jstor.org/stable/2026184> Accessed: 03/12/2008 18:21 Your use of the JSTOR archive indicates your acceptance of JSTOR's Terms and Accessed on July 28<sup>th</sup>, 2020, Retrieved from  
<https://www.philosophy.rutgers.edu/joomlatools-files/docman-files/11AmartyaSen.pdf>
- John Rawls, A Theory of Justice: The Main Idea of the Theory of Justice, Accessed January 2020, retrieved from  
<https://www.csus.edu/indiv/c/chalmersk/econ184sp09/johnrawls.pdf>
- Amartya Sen, Social selection theory: A Re- Examination, Econometrica, Vol. 45, No 1 (January 1977).  
[http://darp.lse.ac.uk/PapersDB/Sen\\_\(Econometrica\\_77\).pdf](http://darp.lse.ac.uk/PapersDB/Sen_(Econometrica_77).pdf)

#### مصادر مترجمة إلى اللغة العربية:

- جون راولز، العدالة كإنصاف: إعادة صياغة، ترجمة د. حيدر حاج اسماعيل، مراجعة ربيع شلهوب، الطبعة الأولى (المنظمة العربية للترجمة بدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، بيروت، ٢٠٠٩).
- امارتيا سن، فكرة العدالة، ترجمة مازن جندلي (الدار العربية للعلوم ناشرون بدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، بيروت، ٢٠١٠).

## المراجع الأجنبية:

- Wulf Gaertner, **Amartya Sen: Capability and Well-Being**, (in) Equality of What? Marta Nussbaum and Amartya Sen (eds.) PP. 63 – 66. Accessed July 22<sup>nd</sup>, 2020. Retrieved from: <https://www.researchgate.net/publication/283681986>
- Alex de Waal, Democratic Political Process and the Fight Against Famine, IDS Working Paper 107 Institute of Development Studies, retrieved in November 3<sup>rd</sup>, 2019 (from) <https://www.ids.ac.uk/files/Wp107.pdf>
- David G. Gil, Work, Violence, Injustice and War, The Journal of Sociology and Social Welfare, Volume 16, Issue 1 March – Article 5, accessed on Nov., 9, 2019, (in) <https://scholarworks.wmich.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1881&context=jssw>
- Sampurnaa Dutta, Rawls’ theory of Justice: An Analysis, IOSR Journal of Humanities and Social Science (IOSR–JHSS), Volume 22, Issue 4, Ver. 1 (April. 2017) PP 40 – 43. Retrieved from: <http://www.iosrjournals.org/iosr-jhss/papers/Vol.%2022%20Issue4/Version-1/G2204014043.pdf>
- Edward Feser, “Robert Nozick: 1938–2002” in Internet Encyclopedia of Philosophy, Last updated: May 4, 2005, Sourced on 23.09.2012 from: <http://www.iep.utm.edu/nozick/> Retrieved from: [http://vidyamandira.ac.in/pdfs/e\\_learning/SS%2018%20Paper%20V%20Half%201%20Topic%204c.pdf](http://vidyamandira.ac.in/pdfs/e_learning/SS%2018%20Paper%20V%20Half%201%20Topic%204c.pdf)
- Edward Feser, “Robert Nozick: 1938–2002” in Internet Encyclopedia of Philosophy, Last updated: May 4, 2005, Sourced on 23.09.2012 from: <http://www.iep.utm.edu/nozick/>

(Robert Nozick Political Philosophy)

[http://vidyamandira.ac.in/pdfs/e\\_learning/SS%2018%20Paper%20V%20Half%201%20Topic%204c.pdf](http://vidyamandira.ac.in/pdfs/e_learning/SS%2018%20Paper%20V%20Half%201%20Topic%204c.pdf)

- On Amaratya Sen and the idea of justice, (in)  
[http://eprints.lse.ac.uk/31273/1/On\\_Amartya\\_Sen\\_%28LSER\\_O\\_version%29.pdf](http://eprints.lse.ac.uk/31273/1/On_Amartya_Sen_%28LSER_O_version%29.pdf)
- On Sen's idea of justice, (in)  
[https://epub.ub.uni-muenchen.de/12572/1/DGphil\\_Konferenzbeitrag\\_Rechenauer.pdf](https://epub.ub.uni-muenchen.de/12572/1/DGphil_Konferenzbeitrag_Rechenauer.pdf)
- Amartya Sen interviewed by David Barsamian for the Progressive, retrieved in Nov. 3<sup>rd</sup>, (in)  
<https://philebersole.wordpress.com/2015/06/02/amartya-sen-on-democracy-and-famine/>
- Saju Chackalackal, IN DEFENCE OF THEORETICAL ETHICS: A Critique on Amartya Sen's The Idea of Justice, Journal of Dharma, 35, 4 (October–December 2010), 369–392, Retrieved in Nov. 18, 2019, from:  
[https://www.academia.edu/408746/In\\_Defence\\_of\\_Theoretical\\_Ethics\\_A\\_Critique\\_on\\_Amartya\\_Sens\\_The\\_Idea\\_of\\_Justice](https://www.academia.edu/408746/In_Defence_of_Theoretical_Ethics_A_Critique_on_Amartya_Sens_The_Idea_of_Justice)
- Emil Wannheden, Justice and the Capability Approach, University of Florence, For the conference of Human Development and International Cooperation, December 2013, (in)  
[https://www.academia.edu/16157371/Justice\\_and\\_the\\_Capability\\_Approach?auto=download](https://www.academia.edu/16157371/Justice_and_the_Capability_Approach?auto=download)

- Ingrid Robeyns, The Capability Approach, June 2015, –pre-copyediting, Forthcoming in Serena Olsaretti (ed) Oxford Handbook of distributive Justice, OUP, (in) <https://www.academia.edu/>
- Sebastiano Maffettone, Sen's Idea of Justice versus Rawls' Theory of Justice, Indian Journal of Human Development, Vol. 5, No. 1, 2011. [https://www.academia.edu/2174065/Sen\\_s\\_Idea\\_of\\_Justice\\_versus\\_Rawls\\_Theory\\_of\\_Justice?auto=download](https://www.academia.edu/2174065/Sen_s_Idea_of_Justice_versus_Rawls_Theory_of_Justice?auto=download)
- Thomas Nagel, the Problem of Global Justice, (in) [http://www.sfu.ca/content/sfu/dean-gradstudies/events/dreamcolloquium/SpringColloquium/Readings/\\_jcr\\_content/main\\_content/download\\_14/file.res/4%20Thomas%20Nagel%2C%20The%20Problem%20of%20Global%20Justice.pdf](http://www.sfu.ca/content/sfu/dean-gradstudies/events/dreamcolloquium/SpringColloquium/Readings/_jcr_content/main_content/download_14/file.res/4%20Thomas%20Nagel%2C%20The%20Problem%20of%20Global%20Justice.pdf)
- Democracy? Prosperous and Never a Famine by R.J Rummel  
Capability approach of Amartya Sen [https://www.researchgate.net/publication/324125531\\_Amartya\\_Sen's\\_capability\\_approach\\_as\\_theoretical\\_foundation\\_of\\_human\\_development\\_published\\_in\\_Journal\\_of\\_Sociology\\_and\\_Development/link/5abf79e4aca27222c75841ef/download](https://www.researchgate.net/publication/324125531_Amartya_Sen's_capability_approach_as_theoretical_foundation_of_human_development_published_in_Journal_of_Sociology_and_Development/link/5abf79e4aca27222c75841ef/download)
- Development as freedom, <https://www.uio.no/studier/emner/matnat/ifi/INF9200/v10/readings/papers/Sen.pdf>
- Development as freedom sir ibookreview [https://www.researchgate.net/publication/27466009\\_Amartya\\_Sen's\\_Development\\_as\\_Freedom/link/00b7d5310dc5e8430700000/download](https://www.researchgate.net/publication/27466009_Amartya_Sen's_Development_as_Freedom/link/00b7d5310dc5e8430700000/download)

- Ted Vaggalis, **John Rawls's *Political Liberalism***, *accessed July 28<sup>th</sup>, 2020, retrieved from:*  
[http://caae.phil.cmu.edu/Cavalier/Forum/meta/background/Rawls\\_pl.html](http://caae.phil.cmu.edu/Cavalier/Forum/meta/background/Rawls_pl.html)
- Thompson, Dennis F. 2018. John Rawls, Political Liberalism. In Oxford Handbook of Classics in Contemporary Political Theory, ed. Jacob T Levy. London and New York: Oxford University Press. <http://nrs.harvard.edu/urn-3:HUL.InstRepos:37093186>
- Charles Barclay Roger, Amartya Sen and the Idea of Justice, Open Democracy. October 5<sup>th</sup>, 2010. Accessed July 28<sup>th</sup>, 2020, and retrieved from  
<https://www.opendemocracy.net/en/amartya-sen-and-idea-of-justice/>
- Cyrielle Poiraud, **Equality, Recognition and Social Justice: A Hegelian Perspective Announcing Amartya Sen**, **Journals – Open Editing: History, Methodology, Philosophy**, published on 9 – 1 –2019, accessed on July 28<sup>th</sup>, 2020. Retrieved from  
<https://journals.openedition.org/oeconomia/5178?lang=en>
- **Nadeera Rajapakse, Amartya Sen's Capability Approach and Education: Enhancing Social Justice**. Published in **Journals – Open Edition – Vol. XIV – No 1 – 2016**. Retrieved from  
<https://journals.openedition.org/lisa/8913?lang=en>  
<https://ndpr.nd.edu/news/measuring-justice-primary-goods-and-capabilities/>
- Shija Kuhmba, Amartya Sen's Capability approach as theoretical foundation of human development, published in

Journal of Sociology and Development, Vol. 1, No.1, March 2018. Accessed July 12<sup>th</sup> 2020.p. 127. Retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/324125531>

- S. Nandita, Is Amartya Sen 21<sup>st</sup> Century's 'Great Critic' of Capitalism? A response to Tim Rogan. April 19<sup>th</sup> 2018. Accessed July 12<sup>th</sup>, 2020. Retrieved from <https://publicseminar.org/2018/04/is-amartya-sen-21st-century-great-critic-of-capitalism/>
- Leila Nasr, In conversation with Amartya Sen: Critical reflections on identity and development, Editor
- November 21st, 2015/ Published on London School of Economics and Political Science <https://blogs.lse.ac.uk/southasia/2015/11/21/in-conversation-with-amartya-sen-critical-reflections-on-identity-and-development/>

#### مراجع عربية:

- نبيل فازیو، العدالة ومازقها: أمارتيا صن ومفارقات العدالة، ٢٣ مارس ٢٠١٣ (في) <https://ribatalkoutoub.com/?p=1042>
- اسماعيلي علوي يوسف، استشكال العدالة بين أمارتيا سن و رولز، أنفاس نت من أجل الثقافة والإنسان، نشر بتاريخ ٢٨ ماي ٢٠١٨، (تم الدخول على الموقع في ٣ نوفمبر ٢٠١٩). <https://www.anfasse.org/2010-12-30-16-04-13/2010-12-05-17-29-12/7917>

